بيض وسياتي في التصغير ان ما حذف منه اصل او زايد عوض عنه يا نحو
سفاريج ونطاليق جمع سفرجل ومنطلق اصله سفارج ومطالق وقد
ورد في جمع التكسير ما يشبه تصغير الترخيم وسماه المبرد جمع الترخيم
قالوا في جمع ظريف وخبيث ظروف وخبوث ولهذا قال في التسهيل وربما
قدر تجريد المزيد فيه فعومل معاملة المجرد واختلف في جمع اصايل فقيل جمع
اصيل كما قالوا اصيلال للصغير من الاثل قاله ابن الخشاب وقيل جمع اصال
وآصال جمع اصل وهو مفرد فيكون اصايل جمع جمع وقيل اصل جمع
اصيل فيكون اصايل جمع جمع الجمع قاله ابن الشجري ورده ابن الخشاب
وجمع اسم الجمع نحو قوم واقوام كما جمع جمع التكسير نحو عقاب
وعقبان وعقابين وقال بعضهم لا يقاس جمع جمع الكثرة باتفاق
وجمع القلة مقيس عند اكثرهم ولا جمع من الجموع الا ما جمعوا ٥

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذى
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما

ذكر التصغير بعد التكسير لانهما من واد واحد والكلام في فوايده وعلامته
وشروطه اما فوايده فثلاث الاولى التقليل نحو دريهمات الثانيه
التحقير وهو اما الذات الشي نحو حجير واما الشانه نحو رجيل الثالثه التقريب
اما الزمانه كبعيد العصير او لمكانه نحو دوين السماء واما المنزلته نحو صديقي
وزاد الكوفيون رابعا وهو التعظيم لقول لبيد دويهيه تصفر منها الانامل
يعني الموت ورده البصريون بان تصغير التقليل لان الداهيه اذا عظمت
اسرعت فقلت مدتها واما علامته فالياء لان اولى الحروف بالزياده
حروف المد واللين استاثرت الالف بالجمع فناسب ان يجعل للتصغير ما
كان اقرب اليها وزعم بعض الادباء وصاحب الغرة ان الالف قد تجعل علامة

للتصغير لقول العرب هداهد تصغير هدهد ودوابه وشواته منقلبة عن
يا التصغير لان ياءه اذا وليها حرف مشدد تقلب الفا واما شروطه فاربعه
ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ
تصغير فعل التعجب وان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات
ولا من وكيف ونحوهما وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها
فلا يصغر نحو كميت وان يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمه شرعا
ولا نحو كبير وجسيم وفي تصغير ايام الاسبوع وشهور السنه قولان
فلا وجه لتخصيصه بالمذهب بسوح الى المنع واعلم ان كل اسم قصد الى
تصغيره فلا بد فيه من تغيير بضم اوله وفتح ثانيه وزياده يا ساكنه بعد ثالثه
ان كان ثلاثيا نحو قذي تصغير قذى وفليس تصغير فلس فان كانت رابعه
لم يصغر نحو لغيزى وزميل وان كان رباعيا فاكثر كسر ما بعد اليا نحو
جعيفر ودريهم وعصيفير هذا ان قبل التصغير فان لم يقبله نحو صرد وغربان
وغلام فقبل الضمه والفتحه في المصغر غيرهما في المكبر كما في فلك ونحوه قاله
ابن اياز وقيل لا تغيير ولو كانت الحركه على هيئة المصغر نحو مهيمن ومسيطر
وغيرهما من اسما الفاعلين وظاهر التسهيل انه لا تصغير وقيل هو مصغر تقديرا
وقوله لما فاق اي زاد على ثلثه واشار به الى ان الثلاثي له فعيل والرباعي
فعيعل وكذا للخماسي المجرد اذا حذف آخره ولم يعوض نحو فريزد في فرزدق
والخماسي له فعيعيل اذا كان قبل اخره حرف لين كعصفور او حذف منه
وعوض نحو فريزيد وغيره للا نحو دنينير وهذه الامثله الثلاثه وهي فعيل وفعيعل
وفعيعيل هي امثلة التصغير وضعها الخليل قال وانما وضعها لاني وجدت
معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار وانما ضم اول المصغر لانهم فتحوا
في التكسير اول الرباعي والخماسي فبقي الكسر والضم فكان الضم اولى لمكان
اليا وفتحوا ثانيه حملا على ما قبل الف مفاعل ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)